[123] المتقدمة يصدقها ويحفظها وينفي الباطل عنها وهو الناسخ لشرائعها، وقيل: قيما لا مور الدين يلزم الرجوع إليه فيها، وقيل: دائما لا ينسخ (1) " فلعلك باخع نفسك على آثارهم " أي مهلك وقاتل نفسك على آثار قومك الذين قالوا: لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الا رض ينبوعا، تمردا منهم على ربهم " إن لم يؤمنوا بهذا الحديث " أي بالقرآن " أسفا " أي حزنا وتلهفا ووجدا بإدبارهم عنك وإعراضهم عن قبول ما آتيتهم به، وقيل: " على آثارهم " أي بعد موتهم. (2) وفي قوله: " إلا أن تأتيهم سنة الاولين " أي إلا طلب أن تأتيهم العادة في الاولين من عذاب الاستيصال " أو يأتيهم العذاب قبلا " أي مقابلة من حيث يرونها، وتأويله أنهم بامتناعهم عن الايمان بمنزلة من يطلب هذا حتى يؤمن كرها. (3) وفي قوله: " أفحسب الذين كفروا " أي أفحسب الذين جحدوا توحيد ا " أن يتخذوا عبادي من دوني " أربابا ينصرونهم ويدفعون عنهم عقابي، والمراد بالعباد المسيح والملائكة، وقيل: معناه: أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا من دوني آلهة وإني لا أغضب لنفسي عليهم ولا اعاقبهم ؟ (4) " فمن كان يرجو لقاء ربه " أي يطمع لقاء ثوابه. (5) وفي قوله: " فاختلف الاحزاب من بينهم " أي الاحزاب من أهل الكتاب في أمر عيسى على نبينا وآله وعليه السلام كما مر. (6) وفي قوله: " قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين " أي أنحن أم أنتم " خير مقاما " أي منزلا ومسكنا، أو موضع إقامة " وأحسن نديا " أي مجلسا " هم أحسن أثاثا ورءيا " قال ابن عباس: الاثاث: المتاع وزينة الدنيا، والرئي: المنظر و الهيئة، وقيل: المعني بالآية النضر بن الحارث وذووه، وكانوا يرجلون شعورهم و يلبسون أفخر ثيابهم ويفتخرون بشارتهم (7) وهيئتهم على أصحاب النبي صلى ا عليه واله " فليمدد

_____ (1) في التفسير المطبوع: دائما يدوم ويثبت إلى يوم القيامة لا ينسخ (2) مجمع البيان 6: 449 و 450. (3) مجمع البيان 6: 477. (4) مجمع البيان 6: 497. (5) مجمع البيان: 499. (6) مجمع البيان: 514. (7) الشارة: الحسن والجمال. الهيئة: اللباس والزينة. متاع البيت المستحسن.

_____